

٠١. شرح الواابل الصيب من الكلم الطيب (درس ٠١) الشيخ د.

عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله اجمعين. قال ابن القيم الجوزية في كتابه من الكلام الطيب قال قال ابو عمرو بن الصلاح وروى الحسن بن سفيان في مسنده عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت امتي في شهر رمضان - 00:00:00

خمس وذكر الحديث وقال فيه واما الثانية فانهم يمسون وريح افواههم اطيب عند الله من ريح المسك ثم ذكر ابو عمرو كلام الشراح في معنى طيبه وتأويلهم وتأويلهم اياه بالثناء على الصائم والرضا بفعله على عادة كثير منهم بالتأويل من غير ضرورة حتى كأن - 00:00:25

انه قد بورك فيه واي ضرورة تدعو الى تأويل كونه اطيب عند الله من ريح المسك بالثناء على فاعله والرضا بفعله واخراج اللفظ عن حقيقته وكثير من هؤلاء ينشئ لللفظ معنى - 00:00:52

ثم يدعي ارادة ذلك المعنى بلفظ النص من غير نظر منه الى استعمال اللفظ في المعنى الذي عينه او الذي عينه او احتمال اللغة له ومعلوم ان هذا يتضمن الشهادة على الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:09 بان مراده من كلامه كيت وكيت وان لم يكن في هذا ان يقول الرسول صلى الله عليه وسلم خلوف فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك ان هذا في الآخرة وليس في الدنيا - 00:01:26

هذا هو الصواب اما في الدنيا هذه الرائحة التي تكون في فم الصائم من اثر خلو المعدة تصاعد الابخرة منها يكون مستكره عند الناس ولكن لما كان ناشئا عن الطاعة عن طاعة الله جل وعلا - 00:01:47

وعبادته صار عند الله يوم القيامة اطيب من ريح المسك فهذا كقوله صلى الله عليه وسلم في دم الشهيد انه يأتي يوم القيامة لونه لون الدم وريحه ريح المسك ومثله تماما - 00:02:13

اما كونه في الدنيا اطيب عند الله من ريح المسك او ان الطيب المسك يكون له في الدنيا فهذا خلاف الواقع ولا يجوز ان نحمل كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:33

على شيء يخالفه الواقع الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقول الا الحق التكلف لنصر القول الذي يخالف قول الرسول صلى الله عليه وسلم او قول الله جل وعلا مذموم - 00:02:52

لا ينبغي والانسان يتحرى معنى قول الله جل وعلا وقول رسوله صلى الله عليه وسلم فاذا تبين له ذلك فليمسك به وان خالفه من خالف وان لم يكن ذلك معلوما بوضع اللفظ لذلك المعنى او عرف او عرف الشارع صلى الله عليه وسلم - 00:03:15

او عرف الشارع صلى الله عليه وسلم وعادته المطردة او الغالبة باستعمال ذلك اللفظ في هذا المعنى او تفسيره له به والا كانت شهادة باطلة وادنى احوالها ان تكون شهادة بلا علم - 00:03:40

نعم هذا يشير الى كثير من ما يسأله شراح الحديث ولا سيما في صفات الله جل وعلا انهم يتأولون التأويلات تخرج اللفظ عن معناه الذي وضع له في قولهم مثلا في يد الله - 00:03:55

قدرته ورحمة الله ارادة انعامه او الرضا بذلك ورضاه كذلك وما اشبه ذلك. فهذه تأويلات باطلة لا داعي لها والمدعي لها في خطورة

عظيمة انه يقول على الله ما لا - [00:04:15](#)

ما لم يقل ويقول على رسوله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل ومن المعلوم ان اطيب ما عند الناس من الرائحة رائحة المسك فمثل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الخلف عند الله تعالى بطيب رائحة المسك عندنا بطيب رائحة المسك عندنا - [00:04:37](#) واعظم ونسبة استطابة ذلك اليه سبحانه وتعالى كنسبة سائر صفاته وافعاله اليه. فانها استطابة لا تماثل استطابة المخلوقين كما ان رضاه وغضبه وفرحه وكراهيته وكراهته وحبه وبغضه لا تماثل ما للمخلوق من ذلك - [00:04:59](#) كان يقصد بهذا ان الله جل وعلا يوصف بانه الشيء ان بعض الاشياء تكون عند الله طيبة ويجب ان يكون ذلك على ظاهره. انه طيب كما ان بعض الاشياء تكون عند الله خبيثة - [00:05:21](#) وهذا مثل كونه جل وعلا يرحم ويلعن ويرضى وبغضب لا فرق بين هذا وهذا فيجب ان يبقى على ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى ما قاله الله جل وعلا - [00:05:39](#) على ظاهره لا داعي للتأويل وكل هذا لا تماثل ما للمخلوق من ذلك كما ان لذاته سبحانه وتعالى لا تشبه ذوات خلقه. وصفاته لا لا تشبه صفاتهم. وافعاله لا تشبه افعالهم - [00:05:57](#) وهو سبحانه وتعالى يستطيب الكلم يستطيب الكلم الطيب. فيصعد اليه والعمل الصالح في رفعه وليست هذه الاستطابة كاستطابتنا ثمان تأويله لا يرفع الاشكال اذ ما استشكله هؤلاء من الاستطابة يلزم مثله في الرضا. فان قولهم رضا ليس كرضا المخلوقين فليقل استطابة كاستطابة المخلوقين - [00:06:15](#) فليقل فليقل استطابة ليست كاستطابة المخلوقين. وعلى هذا جميع ما يجيء من هذا الباب. نعم ثم قال واما ذكر يوم القيامة في الحديث فلانه يوم الجزاء وفيه يظهر رجحان الخلف في الميزان على المسك المستعمل لدفع - [00:06:39](#) رائحة الكريهة طلبا لرضا الله تعالى حيث يؤمر لاجتنابها واجتناب الرائحة الطيبة كما في المساجد والصلوات وغيرها من العبادات وخص يوم القيامة بالذكر في بعض الروايات كما خص في قول الله تعالى ان ربه بهم يومئذ لخبير - [00:06:57](#) واطلق في باقيها نظرا الى ان اصل افضليته ثابت ثابت في الدارين هذا في في تحامل وفيه تكلف في الواقع وليس كما قال وانما الطيب يظهر يوم القيامة لانه عمل قصد به وجه الله - [00:07:20](#) سيظهر عند الجزاء يظهره الله جل وعلا في ذلك اليوم اما في الدنيا معروف ان كل واحد يجد ذلك من نفسه ولا يجد ريح المسك في فمه كل صائم لا يجد ذلك كيف يقال انه - [00:07:44](#) موجود حتى في في الدنيا قلت من العجب رده على ابي محمد بما لا ينكره ابو محمد ولا غيره فان الذي فسر به الاستطابة المذكورة في الدنيا بثناء الله تعالى على الصائمين - [00:08:02](#) ورضاه بفعلهم امر لا ينكره مسلم فان الله تعالى قد اثنى عليهم عليهم في كتابه وفيما بلغه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم ورضي بفعله وان كانت هذه هي الاستطابة فيرى الشيخ ابو محمد فيرى الشيخ ابو محمد نكرها - [00:08:20](#) والذي ذكره الشيخ ابو ان كانت هذه الاستقامة ويرى الشيخ ابو محمد ينكرها رأيها لا تقرأ من اول الكتاب اول كلام ان كانت وان كانت هذه هي الاستطابة فيرى الشيخ ابو محمد ايه - [00:08:43](#) ينكره والذي ذكره الشيخ ابو محمد ان هذه الرائحة انما يظهر طيبها. فرأى الشيخ لا ينكره يمكن كذا العبارة ما هي صحيحة على كل حال تراجع العبارة ما يصح نعم - [00:09:07](#) والذي ذكره شوفوا الان مقتضى ما قبله ان يقول لا ينكرها في نفسها وانكرها لا العبارة غير صحيحة فيها في صحيح ما هي هذه عبارة المقيم؟ لابد ان صار فيها سقف فيها خطأ - [00:09:25](#) والذي ذكره الشيخ ابو محمد ان هذه الرائحة انما يظهر طيبها على طيب المسك في اليوم الذي يظهر فيه طيب دم الشهيد ويكون كرائحة المسك ولا ريب ان ذلك يوم القيامة - [00:09:43](#) فان الصائم يجيء ورائحة فمه اطيب من رائحة المسك كما يجيء المكوم في سبيل الله عز وجل ورائحة دمه كذلك لا سيما والجهاد

افضل من الصيام فان كان طيب رائحته يظهر يوم القيامة فكذلك الصائم - 00:10:01

واما حديث جابر فانهم يمسون وخلوف افواههم اطيب من ريح المسك فهذه جملة حالية لا خبرية. فان خبر امسائه لا يقتدرن بالواو.

لان خبر مبتدأ لانه خبر لمبتدأ ولا يجوز اقترانه اقترانه بالواو - 00:10:18

واذا كانت الجملة حالية فلا يبي محمد ان يقول هي حال مقدرة والحال المقدر يجوز تأخيرها عن زمن الفعل العامل فيها ولهذا لو صرح

بيوم القيامة في مثل هذا فقال يمسون وخلوف افواههم اطيب من ريح المسك يوم القيامة لم يكن التركيب فاسدا - 00:10:37

كانه يقول كانه قال يمسون وهذه حالهم يوم القيامة واما قوله لقلوه فمن الصائم حين يخلف فهذا الظرف تحقيق للمبتدأ او تأكيد له

وبيان ارادة الحقيقة المفهومة منه لا مجازه ولا استعارته. وهذا كما تقول جهاد المؤمن حين يجاهد - 00:10:57

وصلاته حين يصلي يجزيه الله تعالى بها يوم القيامة. نعم ويرفع بها درجته يوم القيامة وهذا قريب من قوله صلى الله عليه

وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر - 00:11:20

نشرها وهو مؤمن المعنى انه وقت الزنا لا يكون عنده الايمان الذي يمنعه من اقتراف هذه المعاصي اذ لو كان عنده الايمان الذي اوجبه

الله جل وعلا على عباده لامتنع من فعل هذه المعصية ولكنه غطي بالشهوة - 00:11:36

وضعوا فظهر اسد فضعف اثره فوقع في المخالفة في هذا الوقت ولا يكون المراد بذلك ان الايمان قد انتفى عنه مطلقا. بل عنده ايمان

ولكنه ضعيف لم يمنعه من اقتراف المعاصي. وكذلك السارق نعم - 00:12:03

وليس المراد تقييد نفي الايمان المطلق عنه حالة مباشرة تلك الافعال فقط حيث اذا كملت مباشرته مباشرته وانقطع فعله عاد اليه

الايمان بل هذا النفي مستمر الى حين التوبة - 00:12:26

والا فاما دامت مصرا وان لم يباشر الفعل فالنفي لاحق به ولا يزول عنه اسم الذم والاحكام المترتبة المترتبة على المباشرة الا بالتوبة

النصوح. والله سبحانه وتعالى اعلم وفصل النزاع في المسألة ان يقال حيث اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك الطيب يكون يوم

القيامة فلانه الوقت الذي يظهر - 00:12:42

فيه ثواب الاعمال وموجباتها من الخير والشر ويظهر للخلق طيب ذلك الخلوف عن المسك. كما يظهر فيه رائحة دم المكوم في سبيله

كرائحة المسك وكما تظهر فيه السرائر وتبدو على الوجوه وتصير علانية ويظهر فيه قبح رائحة الكفار وسواد وجوههم - 00:13:11

وحيث اخبر بان ذلك حين يخلف وحين يمسون فلانه وقت ظهور اثر العبادة. ويكون حينئذ طيبها على ريح المسك عند الله

تعالى وعند ملائكته وان كانت تلك الرائحة كريهة للعباد فرب مكروه عند الناس محبوبا عند الله تعالى وبالعكس - 00:13:33

فان الناس يكرهونه لمنافرتهم طباعهم. والله تعالى يستطيه ويحبه لموافقته امره ورضاه ومحبته ومحبته ويكون عنده اطيب من

ريح المسك عندنا. فاذا كان يوم القيامة ظهر هذا الطيب للعباد وصار علانية - 00:13:53

وهكذا سائر اثار الاعمال من الخير والشر. وانه يكمل ظهورها ويصير علانية في الآخرة. وقد يقوى العمل ويتزايد حتى يستلزم ظهور

وبعض اثره على العبد في الدنيا بالخير والشر كما هو مشاهد بالبصر والبصيرة - 00:14:12

قال ابن عباس رضي الله عنه ان للحسنة ضياء في الوجه ونوران في القلب وقرة ونوره ونور في القلب ونور في القلب قرة في البدن

وسعت اخوة في البدن وقوة في البدن وقوة في البدن وسعة في الرزق. ومحبة في قلوب الخلق. وان للسينة سوادا في الوجه وظلمة

- 00:14:29

القلب ووهنا في البدن ووهنا في البدن ونقصا في الرزق وبغضة في وبغضة وبغضة في قلوب الخلق وقال عثمان بن عفان رضي الله

عنه ما عمل رجل عملا الا البسه الله تعالى رداءه ان خيرا فخير وان شرا فشر - 00:14:55

نعم. وهذا امر معلوم يشترك فيه وفي العلم به اصحاب البصائر وغيرهم. حتى ان الرجل الطيب البر لتشلف وغيرهم اصحاب البصائر

وغيرهم حتى ان الرجل الطيب البر لتشم منه رائحة طيبة وان لم يمس وان لم يمس طيبا - 00:15:19

تظهر طيب رائحة روحه على بدنه وثيابه والفاجر بالعكس والمزكوم الذي اصابه الهوى لا يشم لا هذا ولا هذا بل زكامه يحمله يحمله

على الانكار فهذا فصل الخطاب في هذه في هذه المسألة والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب - 00:15:41

فصل قوله وامركم بالصدقة فان مثل ذلك مثل رجل اسر فان مثل ذلك. فان مثل ذلك مثل رجل اسره العدو. فاوثقوا يده الى عنقي وقدموه ليضربوا عنقه فقال انا افدي نفسي منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم - [00:16:01](#)

هذا ايضا من الكلام الذي برهانه الذي برهانه وجوده. ودليله وقوعه فان للصدقة تأثيرا عجيبا في دفع انواع البلاء ولو كانت من فاجر او ظالم بل من كافر فان الله تعالى يدفع بها عنه انواعا من البلاء وهذا امر معلوم عند الناس خاصة - [00:16:24](#)

وعامتهم واهل الارض كلهم مقرون كلهم مقرون به لانهم جربوك وقد روى الترمذي في جامعه من حديث انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة تطفئ غضب الرب - [00:16:45](#)

ميتة السوء. وكما انها تطفئ غضب الرب تبارك وتعالى. فهي تطفئ الذنوب والخطايا كما يطفئ الماء النار وفي الترمذي عن معاذ بن جبل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصبحت يوما قريبا منه ونحن - [00:17:05](#)

نسير فقال الا ادلك على ابواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. وصلاة الرجل في جوف الليل شعار الصالحين. ثم تلا فقال فقال الا ادلك على ابواب الخير - [00:17:27](#)

الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل شعار الصالحين ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما ينفقون حديث الترمذي - [00:17:48](#)

قريب من هذا اللفظ وهو قوله قول معاذ رضي الله عنه قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة وقال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه - [00:18:11](#)

اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. ان استطعت اليه سبيلا ثم قال الا ادلك على ابواب الخير قلت بلى يا رسول الله - [00:18:32](#)

قال الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل يعني ان صلاة الرجل في جوف الليل ايضا تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ثم تلا قوله جل وعلا - [00:18:49](#)

تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم وخوفا وطمعا ومما رزقناه ينفقون ثم قال الا ادلك الا اخبرك برأس الامر كلي برأس الامر وعموده وذروة سنامه. فقلت بلى يا رسول الله - [00:19:14](#)

قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله قال امسك عليك لسانك وقلت له ان لمؤاخذون بما نتكلم به يا رسول الله - [00:19:37](#)

على ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على مناخرهم لو قال على وجوههم الا حصائد السنتهم وقد جعل النووي رحمه الله هذا الحديث في ضمن الاحاديث التي يدور عليها امر الاسلام - [00:20:01](#)

فادخله في اربعين التي اختارها من دوين الاسلام لعظم عظم ما اشتمل عليه فيه ان الجنة يحصل لمن عبد الله ولم يشرك به شيئا واقام الصلاة واتى الزكاة صام رمضان وحج البيت يعني هذه الامور الخمس - [00:20:25](#)

من اقتصر عليها واتى بها فانه يكون من اهل الجنة وهي امر سهل ولكن على من سهله الله عليه والا فهي صعبة جدا اذا لم ييسرها الله ويسهلها صعبة ثم - [00:20:51](#)

فيه ان طرق الخير كثيرة وان ابوابه ايضا متفاوتة عظيم ومنها ما هو جامع ومنها ما هو اصل ومنها ما هو ذروة الشيء وفيه ان استقامة اللسان تجمع ذلك كله - [00:21:14](#)

اذا سلم الانسان من لسانه واستقام لسانه استقامت جوارحه كلها واستقام امره وسلم لهذا قال الا ادلك على ملائك ذلك كله وملاك الشيء هو الذي يملك به ويضبط ويصبح غير - [00:21:45](#)

نافلا على صاحبه او متشتت بل يمسكه ويملك اه قال عليك بلسانك يعني احفظه احفظ فلا تتكلم فيه الا بما ينفع وبما يكون لك ولا يكون عليك اذا امسك الانسان لسانه في هذا - [00:22:10](#)

واللسان في الواقع لابد ان يتكلم لابد ان يتكلم الانسان فاذا اطلق الانسان لسانه لكل شيء اصبحت خطاياها كثيرة جدا واذا امسك

لسانه وظبط وجعله لا يتكلم الا بما ينفعه ويعود عليه - [00:22:34](#)

حسنات تسبيح وقراءة الامر بالخير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر دلالة على ذلك تعلم العلم ذكر الله جل وعلا فانه يكتسب امورا

عظيمة جدا بلا مشقة يشق علي اما اذا كان لا يبالي - [00:23:10](#)

هذه مشكلة وهو مسجل عليه ايضا كل شيء مسجل ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه نحن اقرب اليه من حبل الوريد

يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد - [00:23:35](#)

ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون لو الانسان يفكر في هذا يعني كل ما يتلفظ

به يكتب يسجل الرأي لو كان مثلا يدفع قيمة الورق - [00:23:57](#)

او يدفع الاقلام ممكن يتحاشى شيء كثير ولكن ما في فكر يطلق لسانه وبعدين الحساب ثم اذا جاء الحساب بدا له ما لم يكن يحتسب

هذي المصيبة يظهر له شيء ما كان يظنه - [00:24:26](#)

ادي المصيبة. ولهذا يقول امير المؤمنين رضي الله عنه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وانما يخف الحساب يوم القيامة على من

حاسب نفسه ويثقل على من لم يفكر فيما يقول ويعمل - [00:24:53](#)

الحاج يثقل ويصعب ملك الامور باللسان يجب ان يضبط وعثرة اللسان اشد من عثرة القدم اشد بكثير انه اذا عثر اللسان ربما سقط

في حفرة النار وفي الصحيح الرجل ليتكلم بالكلمة - [00:25:16](#)

لا يلقي لها بالا يريد ان يضحك بها القوم يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب كلمة ما هي شيء عنده وفي صحيح مسلم عن

ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر - [00:25:47](#)

رجلين متآخيين في من كان قبلنا واحدهما مجتهد والاخر مسرف على نفسي فكان المجتهد ينصح اخاه وكل ما رآه على ذنب نصحه

ونهى وقال يا هذا اقصر الا تخاف الله - [00:26:11](#)

وفي يوم من الايام رآه على ذنب استعظمه وقال له يا هذا اقصر والله لا يغفر الله لك وقبظهم الله جل وعلا الي فقال لي لهذا الذي قال

والله لا يغفر الله لك - [00:26:36](#)

من ذا الذي يتألى علي الا اغفر له؟ قد غفرت له واحبطت عملك يقول ابو هريرة تكلم بكلمة اوبقت دنياه واخرته به الى النار من اجل

كلمة قالها والله لا يغفر الله لك - [00:26:54](#)

لعل الله اقسام عليه انه لا يغفر لهذا ومعروف ان الذي دفعه الى هذا القول الغضب لله الغيرة على محارمه ومع ذلك حبط عمله لانه

تكلم كلاما لا يليق بالله جل وعلا - [00:27:18](#)

والمقصود بهذا ان الانسان قد يتكلم بالكلام الذي يظنه خير ويظن فيه صلاح ويكون فيه هلاكه فكيف بالذي لا يبالي كل هذا يدل على

خطر اللسان خطره شديد جدا نحن الان في هذا الكتاب - [00:27:43](#)

في عمل اللسان وهو الذكر ينبغي ان يشغل بذكر الله جل وعلا والذكر افضل الاعمال ولهذا ختم الله جل وعلا الصالحات بالذاكرين

والذاكرين الله كثيرا والذاكرات فكل عمل من الاعمال - [00:28:13](#)

افضل افضل من كان فيه اكثر ذكرا لله جل وعلا وامرنا ربنا جل وعلا في الجهاد عند ملاقات العدو وعند قتل النفوس عندما يذهل

الانسان عن اهله وولده امرنا بان نذكره - [00:28:44](#)

في تلك المواطن لان الذكر ذكر الله جل وعلا به تطمئن القلوب والذكر يجب ان يكون مواطنا فيه اللسان القلب مواطنة اما ذكر

باللسان فقط فجدواه ضعيفة نقول انه ما ينفع ينفع - [00:29:08](#)

ولكن ليس كالذكر الذي يكون في القلب واللسان هذا اول المقصود ان الذكر ان يشغل اللسان يشغل بطاعة الله وبذكره وافضل وافضل

الذكر قول لا اله الا الله ومعلوم ان هذه الكلمة - [00:29:43](#)

بلا معرفة معناها ان جدواها قليلة جدا وهكذا سائر الاذكار واحب الكلام الى الله سبحانه الله والحمد لله والله اكبر وكذلك سبحانه الله

وبحمده سبحانه الله العظيم وقد ختم البخاري رحمه الله كتابه الصحيح - [00:30:08](#)

في هذا الحديث كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
كلمتان خفيفتان على اللسان. ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - [00:30:36](#)
ينبغي للانسان ان يكثر من ذلك الشيء الذي يحبه الله ويثقل في الميزان هذا يجب ان يعتنى به وكذلك في الصحيح حديث ابي
موسى الاشعري الرسول صلى الله عليه وسلم قال - [00:31:02](#)
الحمد لله سبحان الله تملأ الميزان والحمد لله تملأ تملآن ما بين السماء والارض التسبيح تنزيه الله وتقديسه و نفي ما يلصقه به او
يقول فيه اهل الباطل واهل الكفر والاحاد - [00:31:23](#)
مع توقيره وتقديره حق قدره جل وعلا هذا المقصود بالتسبيح واما الحمد ما هو الثناء عليه بما يستحقه ان يثني علي بما يستحقه
جل وعلا وهذا من الاصول الاصول التي يجب - [00:31:56](#)
ان يعتني بها الانسان وهو من اصول التوحيد ومعرفة الله جل وعلا وفي بعض الآثار باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطى الصدقة.
نعم الصدقة مثل ما قال ولكن ليست لكل احد - [00:32:25](#)
الصدقة لها شروط حتى يحصل لها هذا الذي ذكره اول شروطها ان يراد بها وجه الله ما يراد بها انه يزيد ما له او انه يكثر يكثر اولاده
او ان بدنه يكون صحيحا - [00:32:45](#)
وتدفع عنه البليات يتصدق من اجل ذلك فان هذا داخل في عمل الدنيا وقد ذكر السلف ان هذا مما دخل في قوله تعالى من كان يريد
الحياة الدنيا وزينتها توفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون - [00:33:08](#)
اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار حبط مواعظ حبطوا ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون انه داخل الصدقة اذا تصدق بها
يريد بذلك زيادة المال او يريد صحة بدنه فقط - [00:33:29](#)
او يريد دفع البلاء عنه فقط في الدنيا فانه داخل في ذلك فيجب ان تكون الصدقة مراد بها وجه الله والذي يراد به وجه الله اول شيء
يراد به حصول ثوابه في الآخرة - [00:33:53](#)
حصول رضاه ان يفوز برضاه اول شيء هذا هو الاصل فيه اما الامور الآخرة تكون تبع الامر الثاني الشرط الثاني ان تكون الصدقة من
كسب طيب مال طيب اسم طيب - [00:34:12](#)
اما اذا كانت من كسب خبيث مردودة ولا اثر لها والله لا يقبل من العمل الا ما كان طيبا الشرط الساعة الثالث ان لا يكون فيها منة يمن
بها على الفقير ولا على ربه جل وعلا. ولهذا نص الله جل وعلا ذلك - [00:34:32](#)
يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى والشرط الرابع الا يكون فيها اذى كما في الآية في هذه فاذا توافرت هذه الشروط
وجدت عند الانسان واجتنب الامور التي نهى عنها فهذه التي تكون - [00:34:58](#)
صدقة وتكون طيبة وتكون مقبولة باذن الله تعالى. نعم. وفي تمثيل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من قدم ليضرب عنقه عنقه
فاقتدى نفسه منهم بما لا بما له كفاية - [00:35:23](#)
فان الصدقة تفدي العبد من عذاب الله تعالى. هو الكلام هذا من قول عن زكريا عليه السلام الرسول صلى الله عليه وسلم ينقله عن
زكريا فهو وحي والله جل وعلا امر زكريا به - [00:35:43](#)
فقوله يعني قوله صلى الله عليه وسلم انه كذا يعني فيما نقله عن اخيه زكريا بن يحيى بن زكريا زكريا يحيى يحيى ابن زكريا
فانه كما ذكر اول الحديث ان الله اوحى الي - [00:36:04](#)
خمسة خمسا ان يعمل بهن ويأمر بني اسرائيل ان يعملوا بهن كأنه ابطأ تأخر عن امرهم فقال له ابن خالتي عيسى ابن مريم عليه
السلام اما ان الله امرك بخمس فاما ان تأمر - [00:36:28](#)
بني اسرائيل بهن او امرهم بهن قال والله لو سبقتني لخشيت ان يعذبني الله جل وعلا عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فجمع بني
اسرائيل بمسجد مسجد المسجد الأقصى حتى امتلأ - [00:36:56](#)
وجلسوا على الشرفات ذكر بقية الحديث الله امرني بخمس ان اعمل بهن وامرهم ان يعملوا بهن. وسيأتي ان الرسول صلى الله عليه

وسلم بعد ما انتهى من ذلك الخبر قال وانا وانا امركم بخمس - [00:37:17](#)

يعني بالاضافة اليها ولهذا سيأتي. نعم خمس وفي تمثيل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بمن قدم ليضرب عنقه فابتلى نفسه منهم بما له كفاية فان الصدقة تفدي العبد من عذاب الله تعالى - [00:37:41](#)

فان ذنوبه وخطاياها تقتضي هلاكه. فتجيب الصدقة تفديه من العذاب وتفكه منه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لما خطب النساء يوم العيد يا معشر النساء تصدقن ولو من - [00:38:07](#)

فاني رأيتكن اكثر اهل النار وكانه حثن ورغبهن على ما يفدين به انفسهن من النار في هذا الحديث يعني الحث على الصدقة ولو من الشيء الذي لا يجب ولو من حريكن - [00:38:24](#)

ولهذا استدلل بهذا بعض العلماء على ان الحولي ليس فيه صدقة يعني ليس فيه زكاة قوله ولو من حليكن وفي الصحيحين عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:42](#)

ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن فلا يرى الا ما قدم. وينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر اشأم منه فلا يرى الا - [00:39:02](#)

ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه. فاتقوا النار ولو بشق تمرة وذلك ان النار انها يؤتى بها في المحشر امام الناس اليه يؤتى بها بسبعين الف زمام في كل زمام سبعون الف ملك - [00:39:19](#)

يمسكونها تتفلت عليهم ولو تركت لانت على اهل الموقف غضبا لله جل وعلا يكون الانسان فيكون الانسان امامه النار في ذلك الموقف وهذا لكل واحد ما منكم من احد الا سيكلمه ربه - [00:39:43](#)

والخطاب هنا للمؤمنين ما منكم من احد الا سيكلمه ربه في ان واحد في وقت واحد كل واحد يكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حاجب يحجبه كل واحد ويرى انه لا يكلم غيره - [00:40:08](#)

والله يكلم خلقه كلهم في وقت واحد وهذا من الامور التي يجب ان يتفكر فيها وان تعلم ففي هذا خلاص من ورطات كثيرة مما يعلق في اذهان كثير من المتكلمين وغيرهم - [00:40:33](#)

انهم اذا جاء وصف من اوصاف الله تصوروا او توهمو انه كما يعرفون من انفسهم جعل الله وتقديس وهذا الشيء الذي حملهم على التأويل او على الرد وافعال الله لا تشبه افعال الخلق - [00:40:59](#)

وكذلك صفاته لا تشبه صفات الخلق فهذا فعله شيء من فعله انه يكلم الناس في وقت واحد كل واحد يرى انه هو الذي يكلم وحده والكلام يكون لجميع الخلق ولهذا يقول وهو اسرع الحاسبين. تعالى وتقديس - [00:41:23](#)

في وقت سريع وهذا ايضا كما في الصلاة وفي غيرها معلوم ان الارض مملوءة من الخلق الان من المسلمين ما يخلو بلد من بلاد الله الا وفيها من يعبد وكلهم يتجهون اليه ويسألونه - [00:41:47](#)

في ان واحد مع كثرتهم واختلاف لغاتهم كذلك تباين امكنتهم وكلهم يستمع لهم رب العالمين في ان واحد لا يشغله سماع كلام هذا ودعائه عن سماع كلام هذا ودعائه كلهم - [00:42:14](#)

اذا قاموا بالصلاة او في الدعاء او في غيره الله اعظم واجل واكبر من ان يقاس على فعل المخلوق الضعيف تعالى الله وتقديس وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه قال - [00:42:42](#)

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ينجي العبد من النار قال الايمان بالله قلت يا نبي الله مع الايمان عمل قال ان ترضخ مما خولك الله او ترضخ مما رزقك الله - [00:43:01](#)

قلت يا نبي الله فان كان فقيرا لا يجد مما يرزق قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. نعم قلت ان كان لا يستطيع ان كان لا يستطيع ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. قال فليعن الآخر - [00:43:19](#)

قلت يا رسول الله أرايت ان كان لا يحسن ان يصنع؟ قال فليعن مظلوما قلت يا رسول رجوع المظلوم او فلينصر مظلوما قلت قال فلينصر مظلوما. فليعد ايش اللي عندك - [00:43:36](#)

فليعن مظلوما. قلت يا رسول الله أرأيت ان كان ضعيفا لا يستطيع ان يعين مظلوما؟ قال ما تريد ان تترك في صاحبك من خير ليمسك اذاه عن الناس - [00:43:58](#)

قلت يا رسول الله يقول ولا تقول لمن يقتل في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فنهانا ان نقول انهم اموات الامر ان نقول احيا واخبر انهم عند ربهم يرزقون - [00:44:13](#)

جاءت الاحاديث فيها تفصيل في ذلك كثير ولكن فيها تفاوت فيها ان ارواحهم تكون في حواصل طير خضر شجر الجنة وتسرح فيها وتأكل حيث تشاء وهذا قسم منه ليسوا كلهم بهذه المثابة - [00:44:38](#)

ومنهم من يكون على نهر في الجنة ومنهم من يطير مع الملائكة مثل ما جاء في قصة جعفر ابن ابي طالب فانه للرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اعطاه جناحين - [00:45:10](#)

يطير بهما في الجنة كيف يشاء بدل يديه اللتين لما قطعنا في سبيل الله لانه كان ماسكا الراية بيده اليمنى فقطعت يده اليمنى ثم امسكها بيده اليسرى فقطعت فاحتضنها على صدره - [00:45:32](#)

قل فاعطي جناحين يطير بهما في الجنة. هذا نوع وهو افضل الانواع على حسب درجاتهم بحسب درجتهم في الايمان وفي الذكر وفي الطاعة المقصود ان يقتل في سبيل الله جاء فيه ما لم يأتي في غيره - [00:45:55](#)

جاء ما يقرب من سبعين خصلة ينفر بها عن غيره ومنها انه يؤمن فتنة القبر ومنها ان ازواجه من الحور العين تحضر موته ومنها انه يشفع جماعة من اهل بيته - [00:46:27](#)

يقرب من سبعين من اهل بيته ومنها انه لا يجد الموت الا كعضة القرآن وقد تولى ابن القيم رحمه الله شيئا من ذلك في كتابه زاد المعاد اشياء كثيرة ثم قال ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:46:51](#)

قال لو ان اشق على امتي لم اتخلف في غزوة ولا سرية ولوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيي ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل هذا الذي يوده الرسول صلى الله عليه وسلم كونوا هو افضل الاعمال - [00:47:15](#)

واما جاء في الاعمال الاخرى مثل الذكر فانه يكون في من هذه صفته افضل ولهذا امرنا الله جل وعلا اذا لقينا العدو ان نذكر الله كثيرا مع الثبات فهذا افضلها افضل الاعمال - [00:47:37](#)

وقد سماه الرسول صلى الله عليه وسلم ذروة سنن الاسلام وذروة السنام هي اعلى الشيء لما قال لمعاذ الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى قال رأس الامر الاسلام - [00:48:04](#)

لانه اذا لم يسلم الانسان فلا فائدة في عمله مهما عمل ومهما اجتهد عمله مردود وحافظ ورأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله فجعل اعلى الامر الذي جاء به هو الجهاد في سبيل الله - [00:48:28](#)

وفي صحيح البخاري عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:56](#)

يقول الله تبارك وتعالى انا عند ظن انا عند ظن انا عند ظن عبي بي انا عند ظن عبي بي وانا معه اذا ذكرني. فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي - [00:49:21](#)

وان ذكرني في ملأ ذكرته ذكرته في ملأ خير منهم وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا. وان اتاني يمشي اتيته هرولة هذا الحديث - [00:49:40](#)

فيه فضل الذكر كما ان فيه اشياء يجب ان تفهم اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم اذا خبر بشيء انه على ظاهره لا يجوز ان يؤول ويصرف عن مراد الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن - [00:50:02](#)

يجب على الانسان ان يتعرف على مراد الرسول ما الذي اراده التعرف عليه يكون من كلامه ومن القرائن التي تحف به ما قوله انا عند ظن عبي بي يعني ان الانسان اذا ظن بربه خيرا فانه يجد الخير - [00:50:26](#)

وان ظن خلاف ذلك فانه يجد الشيء الذي ظنه وهذا امره واضح لا اشكال في معنى ظن خير وستجدوا ولكن يجب ان يعلم الانسان ان

الظن ليس هو الشيء الذي يتكلف - 00:50:54

والشيء الذي يكون على خلاف الواقع الانسان اذا كان مطيعا لله فهو يظن ان الله يثيبه ويزيده خيرا فانه اهل اهل المغفرة واهل التقوى جل وعلا والحسنة تكون بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف لا يدرى - 00:51:18

ما هي الا الله يعني عددها ونهايته الا الله وقد قال جل وعلا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما يعني ان تكن مثقال الذرة حسنة - 00:51:45

يضاعفها ويدخله بها الجنة هذا شيء عظيم جدا يدل على فضل الله جوده وكرمه قوله انا عند ظن عبدي بي يكون الظن الذي على وفق الواقع وفق الحق الله لا يظلم احدا ويزيد بالحسنات ما يشاء - 00:52:05

لا يجوز ان يظن الانسان انه ان الله يظع عليه ما لا يستحقه او انه يبخره انه يباغ ذلك فان هذا الظن من اسوأ الاعمال التي يستحق عليها العقاب وهو ظن السوء - 00:52:37

قد اخبر جل وعلا ان من ظن بالله ظن السوء ان عليه دائرة السوء وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بربي - 00:53:00

واحسان الظن في بالله جل وعلا ان يظن ان الله يعفو عنه ويرجو ذلك وان الله غني عن تعذيبه وان الله جل وعلا لا يمكن ان يكون ذنوب هناك او شيء من الذنوب - 00:53:22

عظيما في جنب عفو الله. بل هو حقير وصغير قم بهذه المثابة واما قوله فان ذكرني في نفسي ذكرته في ذكره ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ - 00:53:42

ذكرته في ملأ خير منهم يعني انه اذا ذكر الله خفية بينه وبين نفسه فان الله يذكره كذلك ومن ذكره الله سعد ولا يناله شقاء الذكر الذي يكون من الله جل وعلا ليس كذكر العبد - 00:54:06

ذكر الله جل وعلا وهده وسدده وصار من السعداء واما الملأ بان يظهر ذكره عند الملائكة والملائكة خير ممن يذكر العبد ربه عندهم من بني ادم لانهم لا يعصون الله ما امرهم - 00:54:36

وقوله واذا تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة المشي والهرولة المعروفان الناس وقد قال بعض العلماء ان هذا يجب ان يبقى على ظاهره. وان الله يوصف بالمشي وبالهرولة - 00:55:06

يمشي اتيته هرولة الهرولة ولكن الصواب ان هذا ليس من الصفات لان جميع من يسمع هذا ان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا - 00:55:42

وان اتاني يمشي اتيته هرولة كل الناس يقولون يعني والناس المقصود به العلماء كلهم يقول اما تقرب العبد ليس هو بالشبر ولا بالذراع ولا بالباء وليس بالمشي وانما هو بالطاعة - 00:56:15

هكذا يتفقون على هذا وهذا جزء من الحديث يقابل الذي وصف به الله جل وعلا فكيف نجعل ما هو للعبد شيء ظاهره لان ما نبغى ان نسلم ان هذا الظاهر - 00:56:40

الظاهر هو الذي اراده الرسول صلى الله عليه وسلم. هو ظاهره لكن كيف كلهم يقولون انه ليس المقصود من العبد التقرب بالمسافة ولا بالمشي والركب وانما هو التقرب بالطاعة هكذا يجمعون على هذا - 00:57:05

ثم اذا جاءوا الى جانب الرب جل وعلا اختلفوا منهم من يقول نبيه على ظاهره منهم من يقول لا السنة واحدة اذا كان العبد يتقرب الى الى ربه جل وعلا بالطاعة - 00:57:34

فالله يتقرب اليه بالاجابة والاثابة وليس بالمسافة الركض وغيره والهرولة فهذا هو ظاهر الحديث الذي يفهم منه عند التأمل وليس هذا تأويلا بل هو ظاهره والا نصبح نتناقض نجعل قسما منه - 00:57:59

ما يراد به الظاهر يعني على قولهم وقسما اخر يراد به الظاهر تنام واجب ان يكون صلوا على نمط واحد لانه اريد به شيء واحد وهو كرم الله وجوده جل وعلا - 00:58:35

وانه جل وعلا اذا رجع اليه عبده فهو اسرع اليه اذابته اعطائه ما يقصد هذا هو المراد من الحديث. نعم وفي الترمذي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتم برياض الجنة - [00:58:55](#)

فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال حلق الذكر رياض الجنة حلق الذكر لان الاعمال التي يقرب الجنة وتوصي اليها كأنها هي الجنة بذلك يعني عبر بها لهذا لانها - [00:59:23](#)

يكتسب تكتسب بها الجنة والا الجنة في السماء فتوى في السنة ورزقكم في السماء وما توعدون. السماء السابعة الجنة وهي اوسع اوسع من السماء ان الله جل وعلا يخبرن عرضها على السماوات والارض - [00:59:52](#)

هذا ارض الجنة ولهذا ما تمتلئ مع كثرة الخلق وكثرة ساعة ما يعطى الانسان من اهل الجنة اذا كان مثلا ادنى اهل الجنة منزلة رجل يعطى مثل ما يكون ما يعطى به مثل الدنيا وعشرة امثالها - [01:00:17](#)

يعني الخير الذي فيها والفضل والنعيم الدنيا وعشرة امثالها معها. هذا ادنى اهل الجنة منزلة فكيف اعلاهم او اوسطهم؟ كيف يكون شيء لا نعرفه ولا يعلمه الا الله ينظر في ملكه وفي - [01:00:45](#)

ما اعطي شاسع وفي الحديث ان اهل الجنة يا ترى اهل الغرف كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في افق السمع غرف منازل في الجنة يعطها بعض عباد الله ليسوا انبياء ولا رسل - [01:01:08](#)

وانما هم من عباد الله واهل الجنة يرونهم مثل ما نرى الكوكب البعيد جدا في الارض مسافة شاسعة جدا في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مئة درجة - [01:01:33](#)

اعدها الله جل وعلا للمجاهدين في سبيله ما بين درجة والاخرى مثل ما بين السماء والارض مائة كل واحد من بينه وبين الاخرى والمقصود بالدرجة المنزلة ايمان بعضها فوق بعض - [01:01:53](#)

وهذا مما يدل على تفاوت المجاهدين معلوم الذي يكون في الدرجة تمام المنة ليس مثل الذي يكون في ادناها مئة درجة اعدها الله جل وعلا خاصة للمجاهدين ما بين واحدة واخرى مثل ما بين السماء والارض - [01:02:14](#)

اه البعد اه حلق الذكر في الارض لكن اهلها كونها تكتسب مكتسب بها الجنة انها رياض الجنة كأنه في رياض الجنة هذا هذا الشيء الشيء الثاني ان الذاكر لابد ان يقوم بذكره - [01:02:35](#)

مطمئن القلب منشرح النفس طيب العيش سيكون عيشه في ذكر الله وصلته بالله اطيب من عيش اهل الملذات من الغافلين لابد ولهذا يقول بعض العلماء ان في الدنيا ان في الدنيا - [01:03:02](#)

جنة من لم يدخلها لا يدخل جنة الآخرة بسم الله الرحمن الرحيم فضيلة الشيخ هل يجوز لمن فاتته ذكر الصباح او المساء استدراك استدراكه اذا طلعت الشمس او غربت هذا يستحب - [01:03:27](#)

اذا فاتته شيء من الاوراد والاذكار او الصلوات التي اعتادها ان يقضيها هذا من المستحب وقد ذكر العلماء على هذا عند قول الله جل وعلا وجعلنا الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا - [01:03:53](#)

ان الانسان اذا كان عنده عمل من الطاعات يعملوا في النهار اما بالنسيان او بشغل او بينوم انه يقضيه في الليل واذا كان له عمل في الليل من ذكر او قراءة - [01:04:13](#)

او صلاة او ما اشبه ذلك لامر ما انه يقضيه في النهار وان هذا هو معنى قول الله جل وعلا وجعلنا الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا - [01:04:33](#)

مختلفين هذا يعجب هذا هو هذه المسألة من المستحب اذا كان عنده الصلاة معتاد لها او عنده ذكر له او قراءة القرآن له جزء معين ينبغي لكل واحد يكون له جزء معين كل يوم - [01:04:50](#)

ما ورد اما ذكر وكذلك من القرآن جزء معين وكذلك من الصلاة انه يلزم ذلك واذا فاتته يقضيه في الوقت الذي يفرغ فيه فضيلة الشيخ ما هو حد الكثرة في الذكر اليومي؟ وما هي الذاكر التي يوصى بها المسلم؟ هذا ما له حد محدد - [01:05:15](#)

اعمل الشيء الذي تستطيعه الناس يتفاوتون في هذا منهم من يجتهد ولهذا جاء في الاحاديث لما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم ان

من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له - 01:05:41

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اليوم عشر مرات يقال مئة مرة انه يكون له كذا وكذا ولا احد يأتي بمثل عمله الا من عمل مثل عمله وزاد على عمله - 01:06:02

معنى هذا ان الانسان اذا زاد انه يثاب كلما زاد يكون اكثر اجرا وثوابا ليس هناك شيء محدد الانسان يعمل الشيء الذي يستطيعه هل يؤجر الانسان على الذكر باللسان بدون استحضار القلب - 01:06:20

نعم يؤجر ولكن ليس كالذي يستحضر القلب الذاكر ما يخيب. الذاكر الله جل وعلا ما يخيب وان كان في لسانه الله يعطيه ولكن اذا كان اللسان مواطئا لما في القلب فهو افضل - 01:06:42

فضيلة الشيخ هل صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من خرج في سبيل العلم وهو في سبيل الله حتى يرجع واذا اشتهد طالب العلم واخلص لله ومات على ذلك - 01:07:02

فله مثل مال الشهيد الذي يموت في ساحة القتال. وجاء في الاحاديث ما يدل على هذا هو في سبيل الله هذا قد اكثر من العلماء في ذلك وحتى صنفوا المصنفات - 01:07:13

هو كتاب ابن عبد البر جمع بيان العلم وبيان فضله جمع بيان العلم وفضله ذكر اشياء من هذا القبيل فيراجع اذكار المساء متى تكون قبل المغرب او بعده او بعد صلاة العصر - 01:07:30

المسا يبدأ من زوال الشمس الى الغروب هذا كله مساء فاذا والصباح يبدأ من طلوع الفجر الثاني الى ان يرتفع النهار يعني ينتصف النهار هذا كله صباح واذا كان الانسان عمل بهذا - 01:07:48

وعمله في هذا الوقت فقد ادرك الوقت قول الله جل وعلا فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون حين تمسون وحين تصبحون. فالمساء يكون من زوال الشمس الى غروب الشمس والصباح - 01:08:14

يكون من طلوع الفجر الثاني الى زوال الشمس فيسببه الانسان في هذه الاوقات هذا ارشاد الى تسبيح انه يكون في هذه الاوقات فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون واما قوله عشية وحين تظهرون - 01:08:35

هذا المقصود بالعشي اول الليل والظهر هو وسط النهار وهذا يشير الى ان الانسان ينبغي له ان يستغرق اوقاته كلها في ذكر الله جل وعلا كلها يستغرقها في التسبيح والتهليل والتكبير - 01:08:58

فضيلة الشيخ هل الحياة البرزخية على الروح والبدن؟ ام على البدن دون الروح والروح والبدن ولكن البدن يختلف الناس افضل الناس الانبياء واروع واجسادهم محرمة على ما الارض محرم عليها ان تأكل شيئا منها - 01:09:19

لا تأكل شيئا من اجساد الانبياء فهي طرية حية وحياة الانبياء افضل من حياة الشهداء. بلا شك ويليهم الشهداء والشهداء يختلفون ايضا منهم من تبقى الجسد يبقى جسده طريا في والد - 01:09:47

الوقت ومنهم من وقتا دون اخر ثم بعد ذلك المؤمنون يتفاوتون واكثرهم بل جلهم واعظمهم تأكل اجسادهم الارض تأكلها وتذهب ولهذا جاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال كل جسد بني ادم يفنى الا عجب الذنب - 01:10:12

عجب الذنب جزء صغير جدا يكون في اسفل الظهر ومنه ينبت الانسان هذا لا يفنى هذا البذرة بذرة هذه تبقى ومنهم ومنها ينبتون اذا اراد الله جل وعلا فيهم ونفخ في الصور - 01:10:42

النفخة الثانية الاولى ثم بينهما اربعون كما جاء في الحديث ثم تمطر السماء مطرا لا يكن منه مدر ولا بيت ولا شي فينبت الناس منه في قبورهم ولكنها اجساد بلا ارواح - 01:11:08

حيث انه اذا مر الانسان على هذا الانسان يعرف انه فلان انه فلان اذا كان يعرفه ثم بعد ذلك اذا تكاملوا نفخ في الصور النفخة الثانية على القول الصحيح - 01:11:33

ستذهب كل رح الى بدنها وتدخل فيه وتلبسه ودخول لا يقبل المفارقة ثم يخرجون يمشون ينفضون التراب عن رؤوسهم يمشون الى المحشر كلهم نساؤهم ورجالهم مصائرهم وكبيرهم واولهم واخرهم لا يغادر - 01:11:52

صغير ولا كبير فيجمعون الموقف ويبقون وقوفا طويلا يتفاوت قد يكون خمسين الف سنة قد يكون الف سنة على بعضه وقد يكون اقل من ذلك باختلاف احوالهم ومنهم من يكون تحت ظل العرش - [01:12:19](#)

يستظل بظل العرش وليس هناك ظل الا ظل العرش عرش الرحمن جل وعلا اه حياة البرزخ على الروح والبدن معا وان كان البدن اكثر الابدان تتحلل وتصبح تراب فانها تذوق الم العذاب - [01:12:47](#)

وهي تراب كما انها تتنعم ايضا وهي تراب ولا بد في هذا ان هذه الحياة من امور الغيب ومن امور الآخرة ولا نعرف حقيقتها الا بالآخبار التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:13:11](#)

اما قول بعض العلماء ان النعيم والعذاب على الروح فقط فهذا قول منكر - [01:13:32](#)